

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 396 @

وله كل معنى مليح في الترسل وكان يعارض القاضي الفاضل في رسائله فإذا أنشأ رسالة أنشأ مثلها وكان بينهما مكاتبات ومجاوبات ولم يكن له في النظم شيء حسن وسأذكر منه أنموذجا وهو .

(ثلاثة تعطي الفرح % كأس وكوب وقدح) .

(ما ذبح الزق لها % إلا ولهم ذبح) .

وكان كثيرا ما ينشد .

(قلب كفاه من الصبابة أنه % لبي دعاء الطاعنين وما دعي) .

(ومن الطنون الفاسدات توهمي % بعد اليقين بقاءه في أضلعي) .

وهذان البيتان من جملة أبيات للفقيه عمارة اليمني المقدم ذكره .

ومحاسنه كثيرة وقد طال الشرح .

وذكره أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل وبالغ في الثناء عليه وقال ورد إربل في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وستمئة وكانت ولادته بجزيرة ابني عمر في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمئة وتوفي في إحدى الجماديين سنة سبع وثلاثين وستمئة ببغداد وقد توجه إليها رسولا من جهة صاحب الموصل وصلي عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقابر قریش في الجانب الغربي بمشهد موسى بن جعفر رضي الله عنهما .

قال أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي في تاريخ بغداد توفي يوم الاثنين التاسع

والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة وهو أخبر لأنه صاحب هذا الفن وقد مات عندهم